مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163 -1112 ر ت م د إ :1892-2588
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

جهود علماء الجزائر في علم غريب القرآن
من القرن التاسع الهجري إلى القرن الخامس عشر

The Efforts Of Algerian Scientists In The Science Of Strange Qur'an From The Ninth Century AH To The Fifteenth Century

عبد الرحيم سعدودي[1] ، لخضر حداد [2]

1- جامعة الجزائر كلية العلوم الإسلامية، sadoudis81@gmail.com
2- جامعة الجزائر كلية العلوم الإسلامية، Lakhdar.dz@gmail.com

تاريخ الاستلام: 10-05-2020 تاريخ القبول: 09-11-2020

ملخّص -

لقد كان لعلماء الجزائر إسهامات في مختلف العلوم النافعة، ومنها علوم القرآن المختلفة، وهذا البحث يظهر جهود علماء الجزائر في خدمة علم من العلوم المهمة المتعلقة بالقرآن الكريم، وهو غريب القرآن الكريم، وذلك في القرون المتأخرة.

والجزائريون قد عنوا منذ زمن بعيد بالقرآن الكريم، وانشغلوا بعلومه من قديم، وكان لهم نصيب في خدمة العلوم المتعلقة بالقرآن العظيم، ومنها غريبه، ويظهر ذلك جليّا من خلال الإرث العلمي الذي تركه علماؤنا في هذا الفنّ.

وقد قام هذا البحث بإظهار هؤلاء العلماء الذين خدموا علم الغريب خدمة جليلة، وذلك من خلال التأليف نظما ونثرا وشرحا، فقام صاحب البحث بإبراز هذه الجهود من خلال تراجم مختصرة لهؤلاء الأعلام، وكذلك عرّف بمصنفاتهم، وبيان طريقتهم في التأليف.

الكلمات الدالة: علماء الجزائر، جهود، غريب القرآن.

المؤلف المرسل: عبد الرحيم سعدودي: sadoudis81@gmail.com

Abstract -

Algerian Scientists Have Had Contributions To Various Useful Sciences, Including The Various Sciences Of The Qur'an, And This Research Shows The Efforts Of Algerian Scientists To Serve An Important Science Related To The Holy Qur'an, Which Is The Strange Of The Holy Qur'an, In The Late Centuries.

And The Algerians Have Long Been Concerned With The Holy Qur'an, Preoccupied With Its Sciences From An Ancient Time, And They Had A Share In Serving The Sciences Related To The Great Qur'an, Including Its Strange Ones, And This Is Evident Through The Scientific Legacy Our Scholars Have Left In This Art.

This Research Showed Those Scientists Who Served The Science Of The Stranger A Great Service, Through The Authorship, Prose And Explanation, So The Author Of The Research Highlighted These Efforts Through Brief Translations Of These Flags, As Well As Identifying Their Works, And Showing Their Method Of Authorship.

Key Words -
Strange Qur'an, Algerian Scholars, Efforts

مقدمة.

إنّ غريب القرآن من أجل العلوم وأرفع الفنون، لتعلّقه بكتاب الله . عزّ وجلّ؛ إذ هو الخطوة الأولى لتفسير كلام الله . تعالى . وفهم مراده، ولذا عني علماء الأمة بهذا العلم عناية كبيرة.

وكان لعلماء الجزائر نصيب من هذه العناية، ودور بارز في خدمة هذا العلم، ويظهر ذلك من خلال مؤلفاتهم التي ألفوها، وقد تنوعت طرائقهم في التأليف ما بين منثور ومنظوم.

ولذا أحببت أن أظهر شيئا قليلا من جهود علمائنا، ونزرا يسيرا من سعيهم المشكور في هذا الجانب، وذلك من خلال هذا البحث المختصر، وعليه فإشكالية البحث الرئيسة هي:

ما هي الجهود المبذولة من علماء الجزائر في خدمة علم غريب القرآن؟ وتتضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية وهي:

المنارة للاستشارات

. ما مفهوم علم غريب القرآن؟ وما هي أهميته ومكانته؟

. من هم أعلام هذا العلم في هذا القطر. الجزائر. ؟ وما مدى إسهامهم فيه؟

. ما هي الآثار العلمية التي تركها علماؤنا في علم الغريب؟

ولفك خيوط هذه الإشكالية، والإجابة عن تساؤلاتها، كان من المناسب اتباع الخطة الآتية:

المبحث الأول: مدخل إلى علم غريب القرآن.

أولا: التعريف بعلم غريب القرآن.

ثانيا: المقصود بالغرابة.

ثالثا: أهميته ومكانته.

رابعا: مناهج التأليف في كتب الغريب.

خامسا: أهم المؤلفات.

المبحث الثاني: جهود علماء الجزائر في غريب القرآن.

أولا: عبد الرحمن الثعالبي.

ثانيا: أحمد البوني.

ثالثا: أبو عبد الله بلعالم الزّجلاوي.

رابعا: محمد الطاهر التليلي.

خامسا: محمد باي بلعالم.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

المبحث الأول: مدخل إلى علم غريب القرآن.

جعلت هذا المبحث دراسة نظرية تمكّن القارئ للموضوع من أخذ صورة واضحة، وتصور شامل للبحث، فبدأت بتعريف علم الغريب، ثم ثنّيت بتحديد المقصود بغرابة الكلمة القرآنية، ولشرف هذا العلم، كان لزاما عليّ بيان أهميته، وسرت بعد ذلك غير بعيد إلى طرائق التأليف عند علماء الغريب، ومناهجهم في تدوين هذا الفنّ، وختمته بذكر عدد ليس بالسير من المصنفات في علم الغريب مرتبة عبر القرون المتلاحقة.

المنارة للاستشارات

أولا: التعريف بعلم غريب القرآن.

. الغريب في اللغة:

تدل مادة (غ ر ب) في لغة العرب على الغموض والبعد، جاء في كتاب العين:" "والغُرْبَةُ: الاغتِرابُ من الوطن. وغَرَبَ فلانٌ عَنَا يَغْرُبُ غَرْباً أي تنحى، ... والغَريبُ: الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غرابة، وصاحبه مُغْرِبٌ."[1]

و في لسان العرب في مادة (غ ر ب):" والغَرْبُ: الذهابُ والتَّنَحِّي عَنِ الناسِ... والغَرِيبُ: الغامِضُ مِنَ الْكَلَامِ؛ وكلمة غريبةٌ، وَقَدْ غَرُبَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ." [2]

فالمقصود بالكلام الغريب هو البعيد من الفهم. [3]

. غريب القرآن في الاصطلاح:

تعددت التعريفات الموضوعة لغريب القرآن في الاصطلاح، وقد اختلف الباحثون في تعريفهم لغريب القرآن في الاصطلاح، ومن العلماء المتقدمين الذين ذكروا معنى غريب القرآن، الإمام الزركشي فقد عرفه بقوله:" وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْمَدْلُولِ. " [4]

ومن أحسن تعريفات المعاصرين التي وقفت عليها:

"هو العلم الذي يتناول تفسير كلمات القرآن البعيدة عن الفهم بما جاء في المأثور وفي لغة العرب."[5]

وهذا تعريف جيد ؛ لأنه احتوى على قيود مهمة، وهي مراعاة أمرين مهمين في إيضاح الغريب وهما: الاعتماد على ما أثر عن النبي . صلى الله عليه وسلم ،. والصحابة والتابعين، وثانيا الاعتماد على لغة العرب في إيضاح المعنى.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج4، ص410 . 411.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ، ج1، ص 638 . 641.

[3] الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د ع ط، د ت ط، ج2، ص 444.

[4] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1، 1376 هـ. 1957 م، ج1 ص 291.

[5] وهذا التعريف لهدى الطويل المرعشلي في مقدمة كتاب: تفسير المشكل من غريب القرآن لمكي بن أبي طالب، دار النور الإسلامي، بيروت، ط1، 1408هـ. 1988م، ص51.

المنارة للاستشارات

ثانيا: المقصود بالغرابة:

الغرابة المقصودة في اصطلاح العلماء بـ: " غريب القرآن " لا يراد بها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة؛ فالقرآن منزّه عن هذا كلّه؛ وإنما اللفظة الغريبة هنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل، بحيث لا يتساوَى في العلم بها أهلها وسائرُ الناس، أي: العرب الخلّص هم الذين يعرفون هذه اللفظة، ويعرفون المراد منها، أما سائر الناس ممن هم دونهم في الفصاحة أو في العروبة ومعرفة كلام العرب، لا تتساوَى عندهم هذه اللفظة، وهذا الذي عدّوه من الغريب اجتهد العلماء في جمعه وفي حصره مما أُطلق عليه غريب القرآن.

قال أبو حيان الأندلسي في كتابه (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب):" لغات القرآن العزيز على قسمين؛ قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، وهو الذي صنف أكثر الناس فيه وسمّوه غريب القرآن."[1]

ثالثا: أهميته ومكانته:

تظهر أهمية علم الغريب في كونه يتعلق بتوضيح كلمات القرآن التي يصعب فهمها، ولا شك أنّ فهم الجمل متوقف على فهم المفردات، فـ " لا يخفى أنّ المعرفة بالألفاظ المفردة هي الخطوة الأولى في فهم الكلام، وبعض الجهل بالجزء يفضي إلى زيادة جهل بالمجموع، وإنما يسلم المرء عن الخطأ إذا سدّ جميع أبوابه، فمن لم يتبين معنى الألفاظ المفردة من القرآن أغلق عليه باب التدبر، وأشكل عليه فهم الجملة، وخفي عنه نظم الآيات والسورة، ولو كان الضرر عدم الفهم لكان يسيرا، ولكنّه أكثر وأفظع، وذلك بأن المرء قلما يقف على جهله، بل يتجاوز موقفه، فيتوهم من اللفظ ضد ما أريد، فيذهب إلى خلاف الجهة المقصودة. ثم سوء فهم الكلمة ليس بأمر هيّن؛ فإنّه يتجاوز إلى إساءة فهم الكلام وكل ما يدل عليه من العلوم والحكم." [2]

---

[1] أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ت: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1403هـ. 1983م، ص40.

[2] عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن ـ نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية، ت: محمد أجمل أيوب إصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م ، ص: 95.

المنارة للاستشارات

رابعا: مناهج التأليف في كتب الغريب:

اختلفت مناهج المصنفين في غريب القرآن، فسلك بعضهم طريقة الترتيب المصحفي؛ ، ومن المصنفين من تناول الألفاظ الغريبة وفق ترتيب المعاجم اللغوية، وتفصيل ذلك وفق الآتي:

أ . المنهج الترتيبي: وهي الكتب التي سار أصحابها على وفق ترتيب المصحف فتذكر المفردات الغريبة بحسب تسلسل الآيات من أول القرآن إلى آخره، وهو الأقدم وسار عليه كثير من المصنفين قديما وحديثا.

وهذه الطريقة فيها يسر وسهولة للقارئ؛ لأنّه يطلع على الغريب في السورة التي يقرؤها، فتكون تلاوته مقرونة بفهم جميع الألفاظ الواردة فيها، وهذا من أهم مميزات هذه الطريقة، وأبرز الكتب التي سارت على هذه الطريقة:

. (مجاز القرآن) لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

. (غريب القرآن) لابن قتيبة.

. (تفسير المشكل من غريب القرآن) لمكي بن أبي طالب القيسي.

. (تذكرة الأريب في تفسير الغريب) لابن الجوزي.

. (الذهب الإبريز في تفسير وإعراب بعض آي الكتاب العزيز) للثعالبي

ب. المنهج المعجمي:

وهو الذي يقوم على ترتيب الكلمات ترتيبا هجائيا، متخذا النظام الألفبائي للكلمات ، فالكلمة التي تبدأ بالهمزة مثلا توضع في باب الهمزة ، والتي تبدأ بحرف الباء توضع في باب الباء ، وهكذا إلى باب الياء، ومما يميز هذه الطريقة مشابهتها لأشهر كتب اللغة والمعاجم كلسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، واشتمالها على فوائد لغوية، ومن أشهر الكتب التي اتبعت هذا المنهج:

. (نزهة القلوب في تفسير علام الغيوب) لابن عزيز السجستاني.

. (مفردات ألفاظ القرآن الكريم) للراغب الأصفهاني.

. (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للسمين الحلبي.

. (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) لأبي حيّان الأندلسي.

المنارة للاستشارات

خامسا: أهم المصنفات في هذا العلم:

اهتم العلماء بغريب القرآن فصنفوا فيه المصنفات الكثيرة، وهذه المصنفات متنوعة ما بين مطولة متوسعة وما بين مختصرة موجزة، وأهم المؤلفات في غريب القرآن حسب الترتيب الزمني:

أ. الكتب المنثورة:

- مسائل نافع بن الأزرق (في غريب القرآن) لعبد الله بن عباس . رضي الله عنهما . المتوفى سنة 68هـ، هو أجوبة عن أسئلة في ألفاظ من غريب القرآن امتحنه بها نافع بن الأزرق الخارجي المتوفى سنة 65هـ.

. (غريب القرآن) لأبي روق عطية بن الحارث المتوفى بعد 105 هـ.

. (غريب القرآن المجيد) لزيد بن علي بن الحسين المتوفى سنة 122 هـ.

. ((غريب القرآن) لأبان بن تغلب المتوفى سنة: 141ه.

. (غريب القرآن) لمحمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة 142 هـ.

. (تفسير غريب القرآن) لمالك بن أنس الأصبحي المتوفى سنة 179 هـ.

. (مجاز القرآن) لأبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة 210 هـ.

. (غريب القرآن) لعبد المالك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة 216.

. (غريب القرآن) لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224 هـ.

. (غريب القرآن) لابن سلام الجمحي المتوفى سنة 239 هـ.

. (غريب القرآن) ليعقوب بن إسحاق ابن السكّيت المتوفى سنة 244 هـ.

. (غريب القرآن) لابن دريد الأزدي المتوفى سنة 321 هـ.

. (غريب القرآن) لمحمد بن عزيز السجستاني المتوفى سنة 330 هـ.

. (ياقوتة الصراط في غريب القرآن) لغلام ثعلب المتوفى سنة 345 هـ.

. كتاب (الغريبين) لأحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة 401 هـ.

. (المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني المتوفى سنة 502 هـ.

. (الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز) للثعالبي المتوفى سنة 875 هـ.

. (تفسير غريب القرآن) للصنعاني المتوفى سنة: 1182 ه.

المنارة للاستشارات

ب. المنظومات:

. (نظم غريب السجستاني) لمالك بن المرحّل المالقي المتوفى سنة 699 هـ.

. ألفية غريب القرآن لأبي الفضل العراقي المتوفى سنة 806 هـ.

. نظم غريب القرآن لأبي الفتح التستري البغدادي المتوفى سنة 812 هـ.

. (رجز غريب القرآن) لأبي عبد الله المجاصي، المتوفى في نحو: 850ه.

المبحث الثاني: جهود علماء الجزائر في غريب القرآن.

في هذا المبحث الثاني سيتم تناول أهم الجهود المبذولة من علماء الجزائر في علم غريب القرآن، مراعاة للمرحلة الزمنية التي حددتها الدراسة، وذلك بإظهار مصنفاتهم في هذا الفنّ، وقد قمت أولا بترجمة مختصرة لصاحب التأليف، وثانيا تعرضت للكتاب الذي صنفه بالوصف والبيان في حدود الإمكان.

أولا: عبد الرحمن الثعالبي.

. ترجمة موجزة للثعالبي.[1]

هو عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مخلوف، أبو زيد، الثعالبي، الجزائري.

ولد الثعالبي سنة: (786هـ) أو في التي قبلها، وقد ذكر في بعض كتبه تنقلاته وأسفاره التي قام بها من أجل طلب العلم وأخذه عن أهله العلماء في المشرق والمغرب، فكان من أبرزهم في بجاية: علي بن عثمان المنجلاتي*، وفي

---

[1] ينظر: أهم المصادر المترجمة له: السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د ع ط، د ت ط، ج4 ، ص 152. و أحمد بابا التنبكتي، (المتوفى: 1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، ت: د. عبد الحميد عبد الله الهرّامة، منشورات دار الكتاب، طرابلس ـ ليبيا، ط2، 1999م ، ص 257 ، ومحمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (المتوفى: 1360هـ)، ت: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1424هـ. 2003م ، ج 1. ص382.

* علي بن عثمان المنجلاتي ،أبو الحسن، الزواوي، البجائي: من علمائها وفقهائها الجلة، قال عبد الرحمن الثعالبي في حقه: "شيخنا أبو الحسن الإمام الحافظ، وعليه كانت عمدة قراءتي ببجاية - اهـ. ، توفي سنة: 846هـ ، ينظر: التنبكتي، ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص 332.

المنارة للاستشارات

تونس: البرزلي[1]، وفي مصر: ولي الدين العراقي[2]، وتصدر الإمام الثعالبي - رحمه الله - للتعليم ، وقد أخذ عنه جمع غفير لا يمكن حصرهم، وقد ذكر صاحب كتاب شجرة النور الزكية عددا من أشهر تلاميذه[3]، وقد تبوأ مكانة علمية سامية، وبلغ رتبة عالية ، واعتبر من أكابر علماء عصره، قد شهد له بذلك معاصروه، والذين عرفوه، ومن تلوه ممن قرأوا كتبه. ولقد أظهرت مصنفاته العديدة المتنوعة سمّو مكانته، وعلّو درجته في كثير من ميادين العلوم والفنون التي خاضها ودرسها، ومن مصنفاته المشهورة: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، جامع الأمهات في أحكام العبادات، الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آي الكتاب العزيز.

وفاته: توفي صبيحة يوم الجمعة في 23من رمضان المعظم سنة: 875هـ، ودفن بمكان يعرف بجبّانة الطّلبة خارج باب الواد بالجزائر العاصمة.

. وصف لمؤلفه في الغريب " الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آي الكتاب العزيز."

جمع الثعالبي . رحمه الله . في مصنفه هذا بين علمين مهمّين، وهما " إعراب القرآن" و" غريب القرآن"، وهذا ظاهر من خلال عنوان الكتاب، وقد أوضح ذلك في المقدمة بقوله:" "وها أنا أشرع . إن شاء الله تعالى -في إعراب ما تيسر عليّ

[1] أبو القاسم بن أحمد القيرواني ثم التونسي الشهير بالبرزلي الإمام المشهور نزيل تونس ، له ديوان كبير في الفقه جمع فأوعى، وله الحاوي في النوازل، توفي سنة: 841 ه أو843 ه أو 844 ه ، ينظر: التنبكتي، ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ص 368.

[2] أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ، أبو زرعة، ولي الدين، ابن الحافظ العراقي الشافعي، برع في الفقه والأصول والعربية والحديث، وأفتى ودرس وصنف، وناب في الحكم ، وتولى القضاء ، توفي سنة: 826ه، ينظر: يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ت: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ع ط، د ت ط، ج1، ص 332.

[3] منهم: ابن مرزوق الكفيف، ومحمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي، وزروق، وغيرهم، ينظر: محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ج 1، ص382.

المنارة للاستشارات

إعرابُه من آي القرآن، وتفسيرِ غريبه، وذكرِ أحاديثَ وفوائدَ لا يُستغنى عنها."[1]

وقد بيّن مصادره الأساسية التي اعتمد عليها فقال:" وقد اختصرت لباب ما في ابن عطية[2]، وجعلتُ **العين** علامة عليه، ولباب الصّفاقسيّ[3] وجعلت **الصّاد** علامة عليه، ولبابَ ما في أبي البقاء[4] وجعلت **الباء** علامة عليه، وإن نقلت شيئا عن غيرهم عزوته لمن عنه نقلت، كعادتي في مصنفاتي، نقلته عنهم بألفاظهم ولم أنقل عنهم بالمعنى."[5]

وبالنظر إلى محتوى الكتاب نجد أنّ الثعالبي قد توسع في الشرح والتفسير، وهذا في كثير من المواضع؛ وذلك بإيراد الآثار والأحاديث وكلام المفسرين وغيرهم، وإضافة أقواله، كما أنّه عني ببعض علوم القرآن كأسباب النزول، والوقف والابتداء، وتطرق أيضا إلى بعض المسائل الفقهية، ومما تضمنه الكتاب أيضا: عنايته بالزهد والرقائق والوعظ.

---

[1] عبد الرحمن الثعالبي، الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آيات الكتاب العزيز، ت: محمد شايب شريف وأبو بكر بلقاسم ضيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1439ه- 2018، ص 21، 22.

[2] عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، أبو محمد، من أهل غرناطة، صاحب التفسير المعروف "المحرر الوجيز" ، توفي سنة: 542ه. ينظر: ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ت: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1374 هـ - 1955 ، ص: 367.

[3] إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد السفاقسي الْمَالِكِي، مهر فِي الْفَضَائِل، وَجمع إِعْرَاب الْقُرْآن في كتاب سماه "المجيد في إعراب القرآن المجيد"، توفي سنة: 742ه، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثمانية، ت: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد، الهند، ط2 ، 1392ه. 1972م، ج1 ، ص 61.

[4] عبد الله بن الحسين ، أبو البقاء، العكبري البغدادي ، إمام في النحو واللغة والفقه والفرائض والكلام، ، مات سنة: 616ه، ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414ه. 1993م، ج4 ، ص 1515.

[5] الثعالبي، الذهب الإبريز ، ص21.

المنارة للاستشارات

وأمّا فيما يتعلق بشرح الغريب فقد سلك المنهج الترتيبي: بمعنى أنه تناول المفردات الغريبة حسب ورودها في السور و الآيات ، كما أنّه انتقى أهم الكلمات التي يرى أنها من الكلام الغريب الذي يحتاج إلى توضيح وبيان، وقد جمع في شرح الغريب بين الاختصار والتوسط والتوسع في تفسير الكلمات: فكان أحيانا يقتصر على مفردة واحدة لتفسير المفردة الغريبة، وأحيانا يذكر جملة، وفي بعض المواضع يستعين بفقرة كاملة.

ثانيا: أحمد البوني.

. ترجمة موجزة للبوني.[1]

هو أحمد بن قاسم بن محمد ساسي التميمي البوني، أبو العباس.

ولد سنة: 1063هـ . في بونة التي تعرف الآن بعنابة من القطر الجزائري، من كبار فقهاء المالكية، ومن علماء الحديث، وصفه بعض من ترجم له فقال:" الإمام العلامة المحقق الفهّامة المحدّث الراوية المسند الواعية."[2]

كانت نشأته التعليمية في بلده فأخذ العلم عن أعلامها منهم: والده، ويحي الشاوي[3]، ورحل إلى المشرق فأخذ بمصر عن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني[4]، وتصدر للإقراء بالأزهر، وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم: عبد القادر الراشدي

---

[1] ينظر: أهم المصادر المترجمة: محمد مخلوف،(المتوفى: 1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، ج 1، ص475 ـ 476، وعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382هـ)، فهرس الفهارس ، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982م، ج1 ، ص236.

[2] محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج1 ، ص 475.

[3] يحي بن محمد ، أبو زكرياء، الشاوي، ، مفسر، فقيه، نحوي، أصله من مليانة، ولد بمدينة الجزائر، تصدر للإقراء بالأزهر الشريف، توفي سنة: 1096ه ، ينظر: محمد أمين الدمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د ع ط، د ت ط، ج 4 ، 486

[4] عبد الْبَاقِي بن يُوسُف الزُّرْقَانِيّ الْمَالِكِي ، عالم، فقيه، ولد بمصْر، تصدر للإقراء بِجَامِع الْأَزْهَر، وَألف مؤلفات كَثِيرَة مِنْهَا: شرح على مُخْتَصر خَلِيل ، وَكَانَت وَفَاته سنة: 1099ه، ينظر: محمد أمين الدمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج2 ، ص 287.

المنارة للاستشارات

القسنطيني[1] وغيره، له كتب كثيرة طبع منها القليل وهما مؤلفان: "الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة"، و "التعريف ببونة إفريقية، بلد سيدي مروان الشريف"؛ أما أغلب كتبه فهي ما بين مخطوط ومفقود، ومنها: إتحاف الأقران ببعض مسائل القرآن، وتحفة الأريب بأشرف الغريب، وغيرها كثير.

. وصف لمؤلفه في الغريب " تحفة الأريب بأشرف الغريب "

ذكر المترجمون للبوني عند حديثهم وعدّهم لمصنفاته هذا المؤلف الموسوم بـ " تحفة الأريب بأشرف الغريب "، وذكروا أنه اختصر فيه غريب القرآن لابن عزيز السجستاني، وهذا المؤلف كحال غالب كتبه لا يعرف هل هو في عداد المخطوط أم في المفقود، ولذلك لم أتمكن من وصف موجز لهذا الكتاب.

ثالثا: أبو عبد الله بلعالم الزّجلاوي

. ترجمة موجزة للزجلاوي[2]

هو محمد بن امحمد بلعالم الزجلاوي التواتي، أبو عبد الله، ، عالم، فقيه، شاعر، مفسر، حافظ، محقق، اشتغل بالفتوى، أحد أكبر المجتهدين في عصره.

ولد ونشأ بقصر زاجلو المرابطين، وقيل: بتوات، وبدأ تعليمه في مسقط رأسه فأخذ العلم عن أبيه سيدي امحمد، ثم اتجه إلى قصر تنلان فأخذ العلم عن الشيخ سيدي عبد الرحمن بن باعومر التنلاني[3]، ثم عاد وأسس مدرسته

---

[1] عبد القادر الراشدي ، فقيه، أصولي، متكلم، مؤرخ، ولي القضاء والافتاء بقسنطينة، من مؤلفاته: كتاب في مباحث الاجتهاد، حاشية على شرح السيد للمواقف العضدية، توفي سنة: 1194هـ، ينظر: محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج2 ، ص 219 ـ 220.

[2] ينظر: رابح خدّوسي وآخرون، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014م، ج2 ، ص 76 . 77.

[3] عبد الرحمن بن عمر التنلاني . نسبة الى منطقة في مدينة أدرار بالجزائر، له إجازات تلقاها في فنوق العلم من أساتذته في القرءان والحديث والفقه واللغة ، ألف مؤلفات كثيرة منها: مختصر السمين في إعراب القرءان، توفي سنة: 1157 هـ. ينظر: باي بلعالم، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني، مطبعة دار هومه، 2004 م، بتصرف من الكتاب.

المنارة للاستشارات

المشهورة التي تخرج منها شيوخ أجلاّء منهم: ابن عمّه سيدي عبد الكريم، شارك في مجلس الشورى بمجلس قضاء سيدي عبد الحق بن عبد الكريم التمنطيطي، جمع نوازل والده، وأضاف لها نوازل سيدي عمر بن عبد القادر التنلاني، ونوازل سيدي عبد الرحمن بن باعومر، اشتغل معلما فأخذ عنه الحسن بن بومدين التمنطيطي وأخيه ابن عبد الرحمن بلعالم الزجلاوي، وابنه الحسن وغيرهم، كما اشتغل مفتيا في بلاد تكرور.

من مؤلفاته: الوجيز؛ شرح لمختصر خليل، شرح المرشد المعين؛ كتاب في النوازل ويسمى: نوازل الزجلاوي، ألفية التفسير، وألفية في غريب القرآن.

توفي بقصر زاجلو المرابطين يوم الثلاثاء 23 شوال 1212هـ. 1797م.

. وصف لمنظومته في الغريب " ألفية غريب القرآن"

نظم المؤلف هذه المنظومة في بيان الكلمات الغريبة؛ لتيسير حفظها، وعدّتُها ألف بيت من الرجز وزيادة قليلة، وكان محتواها على سبيل الإجمال:

. مقدمة: أثنى فيها على المولى . سبحانه . ، وبيّن فيها شرف التفسير، وثواب شرح القرآن وبيان معناه، وذكر فيها موضوع المنظومة وقيمتها وعنايته بها، كما أبان فيها عن منهجه، وقد ذكر الأقسام التي قسّم إليها منظومته ، وأنّه جعل صدرها توطئة، وذكر أيضا مصادره التي عوّل عليها، وذكر رأيه في وقوع المعرّب في القرآن.

توطئة : تطرق فيها إلى نسبة الألفاظ للمعاني؛ حيث ذكر معاني الاشتراك، والتواطؤ، والترادف، ثم تكلم بعد ذلك عن الحقيقة والمجاز، وقد ذكر في هذه التوطئة ضابط الغريب وأهميّته وأجر الاعتناء به، وأكد على رعايته وعدم الخوض فيه بغير علم مستشهدا بصنيع الصحابة . رضي الله عنهم . ، وبأحاديث النبي . صلى الله عليه وسلم . التي فيها التحذير من القول في القرآن بغير علم.

القسم الأول: ذكر فيها الكلمات الغريبة وفاقا للترتيب الألفبائي على طريقة المغاربة، ولكنّه سلك طريقة مختلفة؛ حيث إنّه ذكر الألفاظ الغريبة التي تكررت بصيغة واحدة أو صيغ مختلفة وكانت ذات دلالة واحدة، وحتّى التّي اختلفت دلالتها عن بقية اللفظ المكرر، وعدد الأبيات ثلاثمئة.

المنارة للاستشارات

القسم الثاني: أورد في هذا القسم الألفاظ الغريبة بحسب وقوعها في السّور وفاقا لترتيب المصحف، ومن دون أن يعيد ذكر الألفاظ التي ذكرت في القسم الأول، وعدد أبيات هذا القسم واحد وخمسون وثلاثمئة.

القسم الثالث: خصّصه للوجوه والنظائر، ولكّنه اعتمد على الترتيب الألفبائي، كما في القسم الأول.

رابعا: محمد الطاهر التليلي

. ترجمة موجزة:[1]

هو محمّد الطاهر بن بلقاسم بن الأخضر بن عمر بن أحمد بن قاسم بن أحمد التليلي، فقيه كاتب، شاعر، لغوي.

ولد سنة: 1910م بـ: قمار (وادي سوف)، جمع بين حفظ القرآن وتحصيل المتون العلمية في صغره، كما حضر دروس بعض شيوخ الزيتونة الوافدين على قمار أمثال الشيخ: محمد بن السائح اللّقّاني[*] ، ثم انتقل إلى تونس سنة: 1927م للدراسة بجامع الزّيتونة، ونال منها شهادة التطويع سنة: 1934م، ثم عاد إلى الجزائر وانضم إلى الحركة الإصلاحية، واشتغل بالتعليم في عديد المدن الجزائرية كـ: بجاية وعنابة، تولى مدرسة النجاح بـ: قمار التي تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين، وبعد الاستقلال واصل النشاط الدعوي والتعليمي حتى أحيل على التقاعد عام: 1972م.

من مؤلفاته: الأمثال العامية في وادي سوف، منظومات في عدة فنون، نظم متن الورقات في الأصول للجويني، الدموع السوداء؛ شعر، مسائل قرآنية.

---

[1] ينظر: أبو القاسم سعد الله، مقدمة منظومات في مسائل القرآنية للتليلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 7 ـ11، و رابح خدّوسي وآخرون، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج1، ص 585 .586.

[*] عالم وشاعر وكاتب، وأصل اللّقّاني من أولاد السائح قرب تقرت، ولد بنفطة (جنوب تونس) ، وتعلم في الطيبات(إحدى بلديات ورقلة)، جلس للتدريس في قمار وتماسين، قبل أن يعود إلى تونس ليعمل أستاذًا بجامع الزيتونة. وقد نشر شعره في صدى الصحراء والشهاب، توفي سنة: 1970م، ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج8، ص230.

المنارة للاستشارات

وفاته: توفي يوم 17 رمضان 1424هـ الموافق لـ: 12 نوفمبر 2003م.

. التعريف بمنظومته في الغريب " المدخل في غريب القرآن"

تضمن هذا النظم أربعمئة وخمسة وأربعين بيتا من الرجز، وقد قدم الناظم لمنظومته بمقدمة وجيزة بيّن فيها أنه نظم أكثر الكلمات التي وردت مرة واحدة في القرآن العظيم، دون التفات إلى كيفية الكلمة من صيغة أو وزن أو تشكيل؛ بل المقصود وجودها في القرآن مرة واحدة، وأوضح فيها أيضا سبب تأليفه لهذا النظم فقال . رحمه الله . :" والسبب في هذا العزم هو أننا شرعنا منذ سنة كاملة بمعية جماعة من القراء والطلبة الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب في مذاكرة الآيات الخاصة والكلمات الشاذة والحروف النادرة وإلقاء كل واحد منا ما عنده من ذلك بين يدي الجماعة على طريقة المعاياة أو المحاجاة قصد الإفادة أو الاستفادة من تلك المطارحات القرآنية ... ولّما علمت أن هذه المذاكرات قد تطول مدتها إلى سنوات، عزمت على نظم الغريب أو أكثره الذي ذكر في القرآن."[1]

وذكر أنه فرغ منه في شهر ذي الحجة من سنة 1402هـ، كما ذكر أنه اعتمد في نظم هذا المدخل على كتاب " قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية " لمحمد اسماعيل إبراهيم.

وقد ختم منظومته بذكر الأعلام من الرجال والقبائل والأماكن التي ذكرت مرة واحدة في القرآن كآزر، وهاروت وماروت، وعرفات، ومكة، وغير ذلك.

خامسا: محمد باي بلعالم

. ترجمة موجزة:[2]

هو محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم، أبو عبد الله، القبلاوي، الجزائري، المالكي ، الشّهير بالشّيخ باي، يرجع نسبه إلى حِمْيَر القبيلة العربية المشهورة باليمن.

---

[1] محمد الطّاهر التليلي، منظومات في مسائل قرآنية، تحقيق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986م. 1406هـ، ص15. 16.

[2] ينظر: محفوظ بوكراع، الفرقد النائر تراجم علماء أدرار المالكية الأكابر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 1 2016 م ، ص38. 49.

المنارة للاستشارات

ولد عام 1930م في قرية ساهل من بلدية أَقَبْلِي بدائرة أَوْلَف ولاية أدرار جنوب الجزائر، وقد تربى الشيخ في أسرة علمية متدينة اهتمت بتعليمه، وبدأ تعليمه بدراسة القرآن الكريم في مدرسة ساهل أقبلي، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ أحمد بن عبد المعطي السباعي[1]، ومكث فيها سبع سنوات، قرأ فيها الفقه المالكي وأصوله والنّحو، والفرائض، والحديث، والتّفسير.

انتقل إلى مدينة (أولف) حيث أسّس بها مدرسة للعلوم الشرعية ، وفي عام 1964م، أصبح من النّاحية الرّسمية إماما وخطيبا ومفتيا ومدرسا لمسجد أنس بن مالك . رضي الله عنه . ، وفي عام 1971م تحصل على شهادة تعادل (اللّيسانس) في العلوم الإسلامية من الشؤون الدينية، وقد ارتحل إلى عدد من البلدان العربية، والتقى فيها بعدد من طلبة العلم والمشايخ فأفاد واستفاد.

ألّف الشيخ نظما ونثرا، وتميزت كتبه بالتبسيط وسهولة العبارة ورصانتها، فمن مؤلفاته: فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك. (نظم يحتوي 2509 بيتا)، الجواهر الكنزية نظم متن العزية، الكوكب الزهري نظم مختصر الأخضري، اللؤلؤ المنظوم على نثر ابن آجروم، ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم، أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق، فتح المجيب في سيرة الحبيب . صلى الله عليه وسلم . .

توفي . رحمه الله . يوم الأحد 19 أفريل 2009م، عن عمر يناهز 79سنة.

. جهود الشيخ في علم الغريب

أ . ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العالم

وصف الكتاب: هو شرح لألفية غريب القرآن للزجلاوي، وضعه الشيخ للطلبة الصغار، والشرح يقع في جزئين.

افتتح الشارح كتابه بـ" إهداء" ذكر فيه أنّه قدّم عمله هذا لطلبة العلم والتلاميذ، ومن له عناية بكتاب الله وعلومه، ثم قدّم بين يدي الشرح بمقدمة بيّن فيها أهمية لغة القرآن وتفسيره، كما أشاد فيها بعناية صاحب المنظومة .

[1] أحمد الطّاهر بن عبد المعطي السّباعي الإدريسي الحسني، علّامة نحرير، وقدوة شهير، وفقيه جليل، قدم من المغرب واستقر بتوات، والتف حوله طلبة العلم ، توفي . رحمه الله . سنة: 1399ه. 1978م. ينظر: محفوظ بوكراع السّطيفي، الفرقد النّائر، ص 388.

المنارة للاستشارات

الزجلاوي . بالقرآن الكريم، وقد أبان فيها عن غرضه من الشرح، وطريقته ومنهجه وذلك بقوله:" الغرض منه زيادة التوضيح والبيان للكلمات، فبدأت بإحصاء الكلمات الواردة في النّظم ثمّ نسبتها إلى السّورة التي ذكرت فيها ورقمها مهما تعددت، ونأتي بمعنى الكلمة المذكورة في النّظم ونضيف له بعض التأويلات التّي لم يذكرها النّاظم، ولم آل جهدا في البحث عن المعنى المذكور في النّظم والبحث عنه في عدّة مراجع إذا لم يوجد في بعضها..."[1]

وقد ختم الشرح بذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في شرحه، وقد اشتمل شرحه على درر مفيدة وأبحاث فريدة ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل.

ب. المفتاح النّوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن

وصف الكتاب: هو شرح لمنظومة محمد الطاهر التليلي الموسومة بـ:" المدخل في غريب القرآن"

صدّر الشيخ كتابه بوضع " إهداء" ذكر فيه أنّه قدم شرحه هذا لطلبة المدارس القرآنية والدّينية، ثم أتبعه بمقدمة بين يدي الشرح ذكر فيها بعد حمد الله والثنّاء عليه، والصّلاة على رسوله الكريم . صلى الله عليه وسلم . أنه بعد إتمامه من وضع شرح على ألفية الغريب للزّجلاوي وقعت عيناه على هذا النظم في الغريب لمحمد الطاهر التليلي؛ فأثنى على هذه المنظومة، وذكر أهمية وشرف هذا العلم ؛ لأنّ موضوعه كلام الله . عزّ وجل . ، وبعد ذلك أشار إلى مصادره ومراجعه التي اعتمد عليها واستعان بها في شرحه للنظم، وهي كتب التفسير، والحديث، وإعراب القرآن، واللّغة.

كما ذكر في هذه المقدّمة أنّه وضع عنوانا لكتابه هذا حيث سمّاه:" المفتاح النّوراني على المدخل الرّباني للمفرد الغريب في القرآن."

وقد أبان في هذه المقدمة عن طريقته في الشرح فقال . رحمه الله . :" فبيّنت لكل كلمة معناها أو معانيها، وإعرابها فجاء بحمد الله في غاية من الإيجاز،

[1] محمد باي بلعالم، ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم، مطابع عمار باتنة، الجزائر، ط1، 1415هـ. 1995م، ج1، ص 5.

المنارة للاستشارات

والإفادة والإيضاح والنّفاسة والإجادة، واخترت المنهجية البسيطة التي يفهمها الطّالب ولو كان بليدا، وتقرب للباحث ما كان بعيدا."[1]

نخلص مما سبق عرضه في هذا البحث إلى أنّ علماء الجزائر قد أسهموا بقوة في علم غريب القرآن، ومع أنّ هذه المؤلفات قليلة إلاّ أنّها كانت في غاية الجودة والإتقان؛ تجلت فيها عارضة علمائنا القوية، لا سيما وأنّ هؤلاء المصنفين الذين شملتهم الدراسة هم من المشاهير المتبحرين في كثير من العلوم، ومما يؤخذ على الدارسين والباحثين هو قلة العناية بهذه الجهود؛ فتلحظ بعض هذه المصنفات من غير تحقيق، وبعضها طبع بطريقة رديئة لا تليق بما حوته من الإبداع والإتقان من مؤلفيها.

خاتمة: وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

1. **عناية علماء الجزائر بالقرآن الكريم وعلومه عناية كبيرة، ومنها علم الغريب؛ وهذا يدل على الصلة الوثيقة والعلاقة الوطيدة بين أمة الجزائر وكتاب ربها ـ سبحانه وتعالى ـ.**
2. **تجلي المكانة العلمية التي تبوأها علماء الجزائر، وهذا من خلال مشاركتهم في إثراء المكتبة العلمية في مختلف العلوم وشتى الفنون، لا سيما المتعلقة بالقرآن الكريم.**
3. **تنوعت طرق خدمة علمائنا لعلم الغريب؛ فكان منهم من نظم المنظومات ومنهم من شرحها، وغير ذلك؛ وهذا يدل على مكنة علمائنا وقدرتهم على المشاركة المؤثرة في خدمة العلم.**

هذه نبذة يسيرة عن جهود علماء الجزائر في خدمة علم غريب القرآن خلال القرون المتأخرة، ولا شك أنّ ما ذكر في هذا المقال لا يمثل جميع إنجازات علمائنا في هذا الفنّ الجليل، وهذا ما يفتح الباب أمام الباحثين والدارسين لإبراز هذه الجهود المباركة من علمائنا الأجلاء . رحمة الله عليهم أجمعين .

[1] محمد باي بلعالم، المفتاح النّوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن، جامعة محمد باي بن محمد بن عبد القادر، الجزائر، ط1، 1989م 1409هـ، ص 4.

المنارة للاستشارات

المراجع :

1) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ت: عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، ط2، (1374 هـ - 1955).
2) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثمانية، ت: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد، الهند، ط2 (1392ه. 1972م)
3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، (1414 هـ).
4) أبو القاسم سعد الله، مقدمة منظومات في مسائل القرآنية للتليلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ع ط، 1986م
5) أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ت:سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، (1403ه. 1983م).
6) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، ت: د. عبد الحميد عبد الله الهرّامة، منشورات دار الكتاب، طرابلس. ليبيا، ط2، (1999م).
7) بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط1،(1376 هـ - 1957 م).
8) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ع ط، د ت ط.
9) رابح خدّوسي وآخرون، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014م
10) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د ع ط، د ت ط.
11) عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن. نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنية، ت: محمد أجمل أيوب إصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، (2002م).
12) عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، (1982م).
13) عبد الرحمن الثعالبي، الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض آيات الكتاب العزيز، ت: محمد شايب شريف وأبو بكر بلقاسم ضيف، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1439ه. 2018).
14) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د ع ط، د ت ط.
15) محفوظ بوكراع، الفرقد النائر تراجم علماء أدرار المالكية الأكابر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط 1 (2016 م)

المنارة للاستشارات

16) محمد الطّاهر التليلي، منظومات في مسائل قرآنية، تحقيق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986م 1406ه.

17) محمد أمين الدمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د ع ط، د ت ط.

18) محمد باي بلعالم، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني، مطبعة دار هومه، د ع ط، 2004 م.

19) محمد باي بلعالم، المفتاح النّوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن، جامعة محمد باي بن محمد بن عبد القادر، الجزائر، ط1، (1989م 1409هـ).

20) محمد باي بلعالم، ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم، مطابع عمار باتنة، الجزائر، ط1، 1415ه. 1995م.

21) محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ،ت: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، (1424ه. 2003م).

22) يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ت: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ع ط، د ت ط.

المنارة للاستشارات